بريد الجهاد

لمن الجولة؟!

وصلنا من الأخ أبو عبد الله بأمريكا هذه الرسالة والتي نعرضها كما هي ليتسنى لقرائنا ولمن يهمه الأمر من المتابعين والمراقبين الاطلاع على جزء من الحملة التي يشنها الإعلام الغربي على العرب ودورهم في الجهاد الأفغاني، وفي هذا الوقت الذي بدأ المجاهدون فيه يتخذون أبعاداً سياسية ودولية لم تكن في الحسبان، وأخطر ما يسعى الغرب لتحقيقه الآن هو صرف الجهاد عن الأهداف الحقيقية التي قام من أجلها.

وإننا إذ ننشر هذه الرسالة نأمل ممن يهمه الأمر من المسؤولين اتخاذ اللازم للوقوف بوجه هذه الحملات وردعها، كما نأمل بشدة من أجهزة الإعلام العربية أن تتوخى الحذر وهي تنقل أخبارها عن مصادر غربية، وألا تقدم لشعوبها الفنجر الذي تطعن به نفسها وهي لاتدري، ونأمل قبل هذا كله من القارئ الكريم حيثما كان أن يكون فطناً ويقظاً وهو يتلقى أمثال هذه الأخبار وأن يدرك أبعادها جيداً.

كما نلفت الانتباه إلى أن المجلة التقت بالقائد "عبد الحق" الذي نقلت عنه الصحيفة بعض التصريحات وذكر أن الصحيفة حرفت الكلام الذي قاله ليتفق مع سياستها

(مهم جداً)

الأخ الدكتور عبد الله عزام حفظه الله ورعاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة لكم ولمن معكم من الأسود الرابضين على خطوط الجهاد ثبتكم الله ومن معكم على الحق وحقق على يديكم النصر لهذه الأمة آمين.

أخي العزيز: لقد اطلعت على مقال في أمريكا لجريدة "الكريستيان ساينس مونتر" بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٣ تحت عنوان "المتطرفون العرب يستغلون الجهاد الأفغاني" بقلم: ادوارد جيراردت، وتجد نسخة مرفقة بهذه الرسالة.

لقد وجدت هذا المقال كله دعوة ضد العرب المشاركين في الجهاد الأفغاني وأحببت التنبيه للنقاط التالية (الرجاء انظر الصورة المرفقة):

١- تشبيه المجاهدين العرب بالفدائيين الفلسطينيين حتى يربطهم فيما بعد بقضية الإرهاب التي اعتاد النصارى واليهود اتهام المسلمين بها.

٢- لتنفير المجاهدين الأفغان من إخوانهم العرب المجاهدين في أفغانستان ربطوا الإسلام بالوهابية حتى يقولوا للأفغان إن هؤلاء جاءوا يغيروا من منهجكم "الحنفي" فهم خطر على إسلامكم.

٣- تصوير مساعدات العرب للمجاهدين الأفغان على أنها طلب للسيطرة عليهم وتوجيههم حسب مايرغبون.

٤- تحريض الدبلوماسي الغربي لضرب العرب المتواجدين في أفغانستان بحجة أنهم يكرهون الأجانب ويمنعون الصحفيين ويطردونهم.

أين الصحفي المسلم ؟!

يا قندهار أبيت إلاّ راية الإسلام تخفق في ربوع سماك

أقسمت ألا يستبيحك غاشم ألا يعيش الروس فوق ثراك

منذ شهرين كنا مجموعة من الإخوة العرب مع المجاهدين في قندهار، وزارنا صحفيان فرنسيان، وتحادثنا معنا، وبفضل الله كان معنا أحد الإخوة الذين يجيدون التحدث باللغة الفرنسية، فسأل أحد الصحافيين هذا الأخ عن تطلعات المجاهدين بعد تحرير أرضهم وانسحاب الروس منها، هل لهم تطلعات أبعد من ذلك؟ فأجابه الأخ بلا تردد: نعم، سوف يتجهون -إن شاء الله- إلى جميع أنحاء العالم وسيصلون إلى فرنسا كذلك. وكان الصحفي قد أشعل سيجارة فلما سمع هذا الكلام أخذت يده ترجف والسيجارة تهتز وهو يسأل: وماذا يريد هؤلاء غير تحرير بلادهم؟ وهل حقاً ما تقول؟! فأجابه الأخ: نعم. إن جهادهم ليس دفاعاً عن أرض فحسب، إنه ينبع من عقيدة وإلا لما صبروا طيلة هذه السنوات. وتحول هذا الأخ من دور الإجابة على أسئلة الصحفي إلى طرح الأسئلة وسأله: ما قولك في كل هذه القنابل التي تلقيها الطائرات والتي لم ينفجر منها إلا القليل؟ فحاول أن يتفلت من السؤال. وقال أخيراً: إن هذه القنابل الروسية ليست جيدة الصنع.

وطال الحديث وتشعب، وغادر الصحفيان بعد أن شهدا قصفاً شديداً على مواقعنا، وجاء